

كواليسا

قال مسؤول يمني

من فريق منصور هادي لمسؤول أممي كبير إن وضعهم الحرج، وكذلك وضع السعودية، يجعل من الصعوبة القبول بالوصول إلى تفاهم نهائي سريع مع الحوثيين، بينما هم يعلمون أنهم والسعودية في وضع يستدعي الخطوات السريعة، متسائلاً عما إذا كان ممكناً الفصل بين القرار 2216 الذي يتضمّن الشروط المرفوضة من الحوثيين وصدور قرار جديد عن مجلس الأمن يوقف المواجهات العسكرية تحت الفصل السابع ويلزم الأطراف بالتفاوض للوصول إلى حل سياسي؟

من دمشق ترسم السياسات

♦ د. حسام الدين خلاصي

الإرهاب المستوطن بأرضه، ولم يشمل خطابه استقواءه الجيش التركي كما فعل في انتخابات سابقة حيث أهدى فوزه السابق لعوام عربيه ومدن منها حلب. وجلس ينتظر النتيجة.

ولأن سلوكه الاستعلائي فتح المجال أمام منافسيه القوميين والأكراد كي يبرزوا عناصر ضعفه ومع ظهور أدلة جديدة على تورطه في الإرهاب وقمعه للحريات العامة كشف وجهه الصهيوني وولاهه لإسرائيل أكثر من ولاته لقوميته التركية التي خططها سابقه القديم أتاتورك مؤسس الدولة التركية.

لكن كل هذه المعطيات لم تكن أهم من أن صمود دمشق (الجيش والشعب والقائد) هو من قدم للزمن فرصة تعرية هذا المجرم السفاح وحزبه الشيطاني، فلو أن دمشق ما صدت وانهارت لكان تنظيم الإخوان الشياطين ومن ورائه القاعدة ومشتقاتها، اجتاحت المنطقة ومهد لاقتتال طائفي ومذهبي تأتي على خلفيته جحافل الناتو لتنفذ وتقسّم المنطقة برمتها.

صمود دمشق غير طبيعة الحياة السياسية في تركيا فسقطت قوى وصعدت قوى وصرحت المعارضة التركية بأنها ستجري محادثات مباشرة مع دمشق وستغلّق تدفق الإرهاب إلى سورية فهذا يخدم المصالح القومية التركية وليس كما كان يفعل المجرم أردوغان والذي صرح عقب النتائج بأنه غير راض عن رئيس حكومته وغير راض عن الشارع التركي الذي لم يقدر موافيه في الازدهار التركي، والا في ذلك على جنون عظيمة يؤذن بانتهاء صلاحيته تقريباً موعد محاسنته.

إن تأمين الحدود التركية من قبل حكومة ائتلافية لا تسمح

على رغم صعوبة ما مرّت به سورية وصعوبة الآتي من الأيام أيضاً، إلا أن الصبر صار صموداً وتلازماً مع مسيرة الجيش العربي السوري وقوى المقاومة المساندة للقضية السورية والشعب السوري، وبات عنواناً للشعب المنظمة المعدى عليها ودليلاً تمشي عليه وبقعة من أمل في الانتصار على قوى الاستكبار العالمي.

بات اليمن يطلق صواريخ سكود تحذيرية باتجاه المملكة الفاضلة، وبات المقاومة اللبنانية تقاوم الصهيانة على جرد عرسال والشعب المصري يضغط باتجاه مواقف أكثر وضوحاً من القضية الرئيسية المركزية فلسطين وتحديد الهوية القومية لمصر، هذه التبدلات تحصل في زمن تشد وتراجع بين نصر وتراجع وآخر يحدده مسار العمليات وفق الأولوية العسكرية التي تحددها القيادات العسكرية السورية.

تحت هذا المسمى الصمود السوري حصلت الانتخابات التركية، وامتدت الأنظار لتركيّا مركز الهوائية التكفيرية في القرن الواحد والعشرين بعد أن نقلت الإدارة العسكرية في جزئها الأكبر إلى الأراضي التركية برعاية أميركية وتمويل سعودي والتخطيط «إسرائيلي»، امتدت الأنظار لتراقب سير العمليات ونتائج الانتخابات فلقد سعد أردوغان في الشمال المسلح لإرهايبه جبهة النصرة وجبهة الفتح في الشمال السوري من جهة إنبل ليقول (أنا هنا)، وتودع في خطابه الانتخابي بأن تركيا إسلامية وأوضح تسلمه بجحافل

الانتخابات التركية

على ماذا تؤثر...

وماذا تستوجب؟

♦ محمد شريف الجبوسي

من المؤكد أن نتائج الانتخابات التركية الأخيرة مهمة وخطيرة، ولن تمرّ هكذا من دون تداعيات محلية وإقليمية. فعلى صعيد الداخل ثمة سيناريوهات عديدة للخطة التالية، أولها تشكيل حكومة ائتلافية، باكثر من صيغة، بتشكيل حكومة ائتلافية من حزب العدالة والحزبين الآخرين، حزب الشعب الجمهوري والحركة القومية، أو بين حزب العدالة وبين أحد الحزبين (يستبعد كلياً تشكيل حكومة ائتلافية تضم حزب العدالة وحزب الشعوب الكردي).

والخيار الثاني لتشكيل حكومة ائتلافية من الأحزاب الـ 3 الأخرى من دون حزب العدالة، ويضم الشعب الديمقراطي والحركة القومية وحزب الشعوب. مع ملاحظة أن بين حزب الشعوب والحركة القومية تباعد لجبهة أن الحركة القومية ترفض حلاً للمسألة الكردية في تركيا قد يقود إلى انفصال. ومثل هذا الخيار قد يكسب حزب العدالة فرصة الانتقال للمعارضة، وتحمل الأحزاب الثلاثة، مسؤولية التمثل من الأقاليم التي ارتكبتها على مدى 13 سنة. السيناريو الثاني، تشكيل حكومة أقلية (انتقالية) من حزب العدالة، وانتقال هذه الأحزاب إلى المعارضة، للستين المقبلين، ما يتيح للنواب المنتخبين التمتع بلبق النائب. تجرى بعدها انتخابات، وتسطيع هذه الأحزاب خلال هذه الفترة فرض سياساتها على حكومة الأقلية، باعتبار أن الأحزاب الـ 3 تمتلك الأثرية النيابية، وأهم هذه السياسات إفساح مشروع أردوغان بتعديل الدستور والتحول إلى النظام الرئاسي بصلاحيات واسعة.

السيناريو الثالث الانقلاب على نتائج الانتخابات، عسكرياً، ومثل هذا حدث في تاريخ تركيا الحديث غير مرة.

السيناريو الرابع، الإعداد للانتخابات نيابية جديدة، ففي حال لم يتمكن مرشح حزب العدالة من تشكيل حكومة جديدة خلال 45 يوماً، توكل مهمة تشكيلها لحزب الشعب الجمهوري، وفي حال عدم تمكنه خلال الفترة الدستورية، يتم اللجوء إلى انتخابات جديدة، ولا تبدي المؤشرات أن أي انتخابات جديدة ستعيد لحزب العدالة مكانته السابقة.

ومن هنا، فقد تقلب تركيا إلى ما هو أسوأ من تشكيل حكومة أقلية أو حل البرلمان والحكومة إلى قيام انقلاب عسكري أو انزلاقها إلى حالة من الفراغ الفوضوي فالحرب الأهلية.

لكن السؤال من الذي سيقدّم انقلاباً في تركيا، بعد أن (أخون) أردوغان الجيش إلى حد، وتخلص من العديد من القادة العسكريين العلمانيين بزراغ عديدة.

والسؤال أيضاً، من هو المهيأ لقيادة تركيا إلى الفوضى، بعد أن احتضن أردوغان الصلاحيات الإرهابية.

السيناريو الخامس، أن يتمكن أردوغان من شراء 30 ناكياً من ضعاف الإرادة بالمال والقهاثٍ الوزارية وغير ذلك من الامتيازات، وهذا ليس بعيداً عليه فقد سبق أن انقلب على معلمه أربكان وتمكّن من تقزيمه وإنهاء مستقبله السياسي.

السيناريو السادس، أن تتمكن الأحزاب الثلاثة من استمالة بعض نواب حزب العدالة، بالانضمام إليها أو بالانشقاق عن أردوغان وتشكيل حزب جديد، بعد أن بدأت على هذه الحزب علامات الشخوخة المبكرة، والخرف السلطاني العثماني، وفساد المال واضطهاد رجال القضاء المتدخل في شؤون الآخرين، ما انعكس على البلاد بحالة من العزلة والكرامية.

لقد حققت تركيا في سني أردوغان الأولى مكاسب اقتصادية كبيرة، كان لسورية فضل كبير فيها، حيث أتاحت للمصنعات التركية مزايا أثرت سلباً في المصناعات السورية، وعلى رصيد الدولة الشعبي بين الصناعيين، كما أتاح الافتتاح السوري لتزكية العبور إلى أسواق جديدة كالآردن ولبنان ودول شبه الجزيرة العربية. وكانت سورية تهدف في ذلك إلى إبعاد تركيا عن التقيو والاتحاد الأوروبي.

لكن تركيا تأمرت على سورية وعلى العراق وتدخلت في ليبيا ومصر، فأقلق الباب السوري والعراقي في وجهها إضافة إلى إيران ومصر، وصعدت سياساتها العدوانية؛ خلافاً للتاريخية مع روسيا وأرمينيا واليونان. ولم تكسب الاتحاد الأوروبي، وأبقت على صداقتها مع الكيان الصهيوني وأمريكا وقطر. وهكذا رأينا تركيا من أكثر الدول كراهية إلى جانب الولايات المتحدة، ما أضرب بمصالح المواطنين التركي، وانعكست نتائج تلك السياسة على الانتخابات الأخيرة بشكل واضح.

ومن المؤكد أيضاً أن نتائج الانتخابات ستنعكس بصيغ ما على سياسات تركيا الخارجية، أيا كانت السيناريوهات التي ستنبع وتبائنت هذا الانعكاس وصيغه، فالمشتغلون ضد سورية والعراق وأعداء إيران يقدر ما ساهم فشل أردوغان، يقدر ما سيحاولن امتصاص الضربة، وعدم المراهنة على تركيا وتحجيم تأثيراتها السلبية المنظورة، بما في ذلك إحداث انقلاب عسكري أو استمالة أطراف في المعادلة السياسية الفاعلة، أو جرّها إلى الفوضى التي تضمن استمرار دورها التخريبي في المنطقة ليس فقط ضد سورية والعراق، بل وضد مصر وليبيا واليمن.

من هنا، لا ينبغي المراهنة كثيراً على نتائج الانتخابات على رغم أنها تبدو كزلازل في الحياة السياسية في تركيا، بل كونها كذلك سيستغرق أجالسة السياسة في الإقليم وخارجها لتعويم النتائج الإيجابية للانتخابات، وصولاً إلى كسر حدة إيجابياتها، ومن بعد وقف تأثيراتها التي يمكن أن تضعف المعسكر المعادي لمحور المقاومة في المنطقة. وعليه فالموقف الصحيح يستوجب أولاً الاعتناء على الذات المتساقطة مع محور المقاومة وإدراك أن صمود سورية هو من أسباب التحول الانتخابي في تركيا، ولو أن سورية سقطت، لحقق أردوغان مكاسب جديدة على خصومه لكن فشل برنامجه العدواني، جعل غالبية المواطنين في تركيا تعيد حساباتها.

ومن هنا أيضاً، ينبغي تعزيز أفضل العلاقات مع المعارضات التركية، وطمأنة الشعب بأن مصالحهم ستكون في مأمن أكثر من دون أردوغان ومن دون حزب العدالة العنصري المذهبي التابع.

كما ينبغي التوضيح أن مكان ومكانة تركيا ليست في حلف الناتو العدواني وإنما في إطار مشروع منفتح متنور متعاون متعدد وقوي.

وإن تكون تركيا في مأمن من الحروب الأهلية وخصومات الجوار، إلا بتعزيز دولتها المدنية العلمانية بعيداً من التصعبات المذهبية والطائفية والإثنية، لتعيش بسلام في الداخل وسلم مع دول الجوار على اختلافها.

m.sh.jayousi@hotmail.com

كاسبرسكي؛ التجسس على المحادثات النووية الإيرانية تم ببرامج فيروسية بكلفة 10 ملايين دولار

روحاني؛ نلتزم خطوط الحمراء للمفاوضات النووية



أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه لا ينبغي لأحد أن يشكك بمسألة الالتزام بالأطر والخطوط الحمراء في المفاوضات النووية مع دول مجموعة «I+5»، وقال: «إن إلغاء جميع إجراءات الحظر وقرارات الأمم المتحدة وحفظ التخصيب والأبحاث والتطوير في مجال التكنولوجيا النووية، تعد جانباً من خطوطنا الحمراء في المفاوضات النووية والتي يتم الالتزام بها من وقدها المفاوضات.»

وأضاف الرئيس الإيراني: «إنه ينبغي بعد الاتفاق النهائي أيضاً في المفاوضات النووية إلغاء جميع إجراءات الأبحاث والاقتصاد والمفروضة على البنك المركزي الإيراني»، مشيراً إلى إجراءات الحظر الظالمة المفروضة على بلاده من قبل الغرب. وقال: «على رغم أن إجراءات الحظر هذه خلقت بعض العقبات في طريق الاستثمارات الأجنبية، لكننا وبمساهرة الشعب سنحتازر هذه الصعاب والعقبات.»

من جهة أخرى، وصف مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أصغر زارعان منشأة «فرو» بأنها إحدى مظاهر قوة واقتدار الشعب الإيراني، مؤكداً رفض أي خطوة خارج إطار القوانين والأعراف الدولية في ما يخص القضية النووية والمفاوضات الجارية حولها.

وقال إن وقف البرنامج النووي السلمي لإيران أمر تم منعه من قبل قائد الثورة الإسلامية وعليها الحصول على أرفى التطور العلمي والتكنولوجي في هذا المجال. وأشار المسؤول الإيراني إلى أن تضحيات الشعب الإيراني وعلمائه وحكومته تحتم علينا عدم التراجع عن حقوقنا في هذا المجال، وهذا ما سيتم في ظل توجهات قائد الثورة الإسلامية، وإن شعبنا لن يتراجع عن حقوقه في مجال التكنولوجيا النووية السلمية قيد أنملة.

وشدد زارعان على أن إيران لا تقبل بأي اتفاق نووي محتفل مع مجموعة I+5 خارج نطاق القوانين والأعراف الدولية أو أكثر من ذلك، مشيراً إلى أن الأميركيين عقب توقيعهم من هذا الموقف الإيراني عمدوا إلى بث إشاعات تشير إلى استهداف قضايا أمنية ذات طابع سيادي لإيران وهو أمر يندرج فقط في إطار الحرب النفسية والسياسية التي تشن ضد إيران.

كما أكد قدرة الخبراء الإيرانيين في مجال الطاقة النووية السلمية على إفساح أي مخطط تخريبي لأعداء البلاد يستهدف المراكز النووية والصناعية بهدف وقف

عملها أو إبطاء سرعة تقدمها. وفي السياق، عاد مساعدا وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي إلى طهران لإجراء مشاورات ومن ثم العودة مجدداً إلى فيينا حيث تجرى المحادثات النووية.

وتأتي هذه المحادثات في إطار صياغة مسودة نص الاتفاق النووي الشامل بين إيران ومجموعة «I+5»، حيث كانت الجولة الحالية للمفاوضات النووية قد انطلقت في فيينا يوم الثلاثاء الماضي باجتماعات الخبراء والتي ما زالت مستمرة.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد قال إنه لا يستبعد أن تتوصل إيران والدول الست الكبرى إلى اتفاق نهائي بشأن برنامج طهران النووي بعد السقف الزمني في الـ 30 من حزيران الجاري.

ورجح كيري في حديث مع صحيفة «بوسطن غلوب» تأجيل المفاوضات «لأيام عدة، وليس لأسابيع»، مشيراً إلى أنه إذا ما تمكنت طهران والمجموعة الدولية من التوصل إلى اتفاق قبل السقف الزمني، «سنرى تدخلاً من

بيونغ يانغ تعلن استعدادها للحوار مع سيول

شرط إيقاف المناورات العسكرية



المركزية بان زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون على عملية إطلاق صواريخ مضادة للسفن من طراز جديد، بدأ تسليح الجيش الكوري الشمالي بها.

وحذرت وزارة الخارجية الصينية من تصعيد الوضع في شبه الجزيرة الكورية، داعية إلى اتخاذ إجراءات ترمي إلى تخفيف حدة التوتر والعودة إلى مفاوضات السلام. ويهذه النتيجة خسر الحزب الغالبية المطلقة بعد مكاسب قوية حققها أحزاب المعارضة، وعلى رأسها حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي.

إطلاق تصريحات مهيبته ومعداية لبيونغ يانغ، وإزالة العقبات القانونية والإدارية التي تعرقل المبادرات بين الكوريين،

تجدد الإشارة إلى أن البيان صدر بمناسبة الذكرى الـ 15 لاول اجتماع على مستوى القمة بين الكوريين، عقد في عام 2000 في بيونغ يانغ بمشاركة الرئيس الكوري الجنوبي الراحل كيم داي جونغ والزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم جونغ إيل. وفي أعقاب القمة، أصدر الطرفان بيانا مشتركاً أرسى أسس التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وفي نيا آخر، أفادت الوكالة

10 ملايين دولار. وأضاف أن من المرجح أن هذه البرامج كانت «ترعاها دولة ما»، وقال إن شركته قد تعرضت أيضاً لنوع من هذه الاعتداءات.

وبطابق لتقرير صدر من «كاسبرسكي لاب» فقد كانت الأهداف الأساسية لعمليات التجسس هي الفنادق وقاعات المؤتمرات التي عقدت فيها مجموعة «I + 5» المحادثات مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وأوضحت «كاسبرسكي لاب» في تقريرها أن «الاختراقات ترتبط باجتماعات I + 5 ومؤتمراتها والاماكن التي عقدت فيها الاجتماعات، وكل ما له صلة بالمفاوضات مع إيران بشأن صفقة برنامجها النووي.»

وأطلق على هذه العملية اسم «Duqu 2»، وتعتقد الشركة أن «الإشراق» قاموا في هذه العملية باختراق وسائل الاتصالات، بما في ذلك شبكات «WIFI» وشبكات الفنادق، للحصول على أرقام غرف الضيوف المهمين، وتحميل فيديوهات كاميرات المراقبة الداخلية والملفات الصوتية التي سجلتها آية ميكروفونات، وتعتقد أيضاً إن ضحايا «Duqu 2» ينتمون لآلاف عدد، بما في ذلك الدول الغربية ودول في الشرق الأوسط وآسيا.

وقال يوجين كاسبريسكي المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي للشركة الروسية: «قد تكون هناك دوافع وأسباب مختلفة لمهاجمة هذه الجهات والشركات، بالطبع هناك معلومات سياسية تكلفتها عالية جداً، وأي معلومات وبيانات أخرى قد تكون حساسة أو مهمة بالنسبة للمهاجمين. والمفاجأة الكبرى بالنسبة لي هي تعرض شركتي لهجوم أيضاً، أراد المهاجمون الحصول على معلومات تقنية، ومعلومات حول التكنولوجيا والبحث التي تقوم بها في مجال الفيروسات والبرمجيات الخبيثة. يبدو أن الجهة المهاجمة كانت مهتمة بجمع أنواع مختلفة من المعلومات من مصادر مختلفة.»

وأضاف: «نحن نشكك برمجيات قادرون على تقدير التمويل المادي المطلوب لمشروع برمجي، هذا الهجوم هو مشروع برمجي. كم من الأموال استغفروا لتطوير هذا المشروع، وفقدت فعاليته وتوفير الدعم التقني له؟ بتقديرنا تم استعمار ما لا يقل عن 10 ملايين دولار. وقد يكون المبلغ أكثر من ذلك بكثير، لأننا لا نزال لا نعلم عدد ضحايا الهجوم حول العالم.»

فرنسا تطلب من إيطاليا

الترام قوانين الهجرة الأوروبية

شدد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أمس على مسؤولية إيطاليا عن اللاجئين الذين يصلون إلى شواطئها مطالباً إياها بالترام قوانين الاتحاد الأوروبي التي تحكم مسألة اللجوء.

وأشار كازنوف إلى أن فرنسا ستستمر في إعادة اللاجئين الذين يصلون إليها من إيطاليا، وحث على تطبيق قوانين دبلن التي تلزم أول دولة يصلها اللاجئون في الاتحاد الأوروبي بمسؤولية رعايتهم.

وقال الوزير الفرنسي لمحطة (بي.إف.إم) إن «قوانين دبلن يجب أن تحترم وعندما يصل المهاجرون إلى فرنسا فهذا يتم عبر إيطاليا بعد أن يتم تسجيلهم هناك وفي هذه الحالة يسري عليهم القانون الأوروبي وتتوجب إعادتهم إلى إيطاليا»، مضيفاً أنه «لا يحق لهم الانتقال وبالتالي يجب أن تتولى إيطاليا أمرهم.»

ولقد مئات المهاجرين الأفارقة عند مغبر حدودي في شمال إيطاليا بعدما رفضت فرنسا إدخالهم ودعا رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينيتسي إلى تغيير القواعد الأوروبية التي تحكم هذه المسألة.

وأشار رينيتسي إلى أن المجتمع الدولي يتحمل بعد الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي عام 2011 المسؤولية عن مئات الآلاف من المهاجرين الذين قطعوا البحر المتوسط بالقرب إلى شواطئ بلاده.

وأضاف الوزير الإيطالي رينيتسي إنه سيناقش الأمر مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لدى زيارتهما إيطاليا هذا الأسبوع.

وذكر مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات) أن نحو 170 ألف مهاجر غير شرعي قاموا بالرحلة البحرية في عام 2014 وحده. وتشكو إيطاليا منذ فترة طويلة من تنمّل شركائها الأوروبيين من مسؤولياتهم وتركهم دول جنوب البحر المتوسط مثل إيطاليا واليونان لتتعامل وحدها مع مشكلة المهاجرين من دون تقديم أي دعم فعلي.

واشنطن تتجه نحو تطبيع العلاقات

مع فنزويلا

اجتمع توماس شانون مستشار وزير الخارجية الأميركي مع رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية ديوسادو كايبلو في هابتي بغية تطبيع العلاقات بين البلدين، بحسب وسائل إعلام فنزويلية رسمية.

وقالت وكالة الأنباء الفنزويلية أمس، إن الاجتماع استمر لمدة ساعة ونصف بواسطة الرئيس الهابتي ميشيل مارتلي، وحضرت وزيرة الخارجية ديلسي رودريغيز القائ إلى جانب كايبلو الذي يعتبر الرجل الثاني في فنزويلا بعد مادورو. يذكر أن شانون لعب خلال الأشهر القليلة الماضية دور الوسيط بين بلاده وكراكاس حيث زار فنزويلا مرتين والتقى مع رئيسها نيكولاس مادورو، وقالت رودريغيز في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «عقدنا اجتماع عمل في هابتي مع توم شانون والوفد الأميركي يتجه نحو تطبيع العلاقات.»